

الله قال دخلت يوما على الخليفة حلوون الرشيد ولد الميث وهو مطرف فذكر فقال لي انظر  
 يا ابن هذا البيت الخرابي وان طال الزمان به والشرايب ما اوعيت من اباد  
 قتلت يا ابن المؤمنين ان هذا البيت لنا مع عبيد البرص فقال علي بعبيدنا الابرص  
 فلما حضر بين يدي قال اخبرني عن قضية هذا البيت قال كنت يا امير المؤمنين حاجا في بعض  
 السنين فلما توسطت البادية في يوم سد يدكم سمعت ضجة عظيمة في العاقلة انجفت اولها  
 باخرها فاستأثرت عن القضية فقال لي رجل من القوم تقدم تزي ما بالناس فقدمت الي والاعاقلة  
 فاذا انما السباع اسودت كاجرة فاه كالجندع وهو يجر كالجوراء والنور ويرغو كراه اوبل فبالنار  
 وبقيت ولا اهدى الي ما اعمل في امره فعدلتا عن طريقه الى ناحية اخرى فعا رصنا لانا  
 فجلت الشمس ولم يجسر احد من القوم بغيره فقلت افدى هذا العالم بنفسى وانزرت  
 الى الله تعالى بخلد من هذه العاقلة من هذا فاخذت قربة من الماء فعدلت بها وطلعت  
 سبغى وتقدمت فلما رايت قربة منه سكن وبقيت متوقعا منه ونية بيلعني فيها  
 فلما رايت القربة فخرج فاه فجعلت في القربة في فاه وصببت الماء كما يصب في ماء قلا فخرجت القربة  
 تسبب في الرجل ومضى فحجبت من قريته لنا وانصرف عنا من غير سوء محضامه  
 ومضينا فجاءنا عندنا في طريقنا ذالك وحططنا في منزلنا ثلث ليال ثم غلبت فذهبت فاحنة  
 من الماء وعدلت الى ناحية الطريق فوضعت حاجتي فلو ضاقت وصليت وجلست  
 اذكر الله تعالى فاخذت عيشا في فمى مكان في فمى استيقظت من النوم فلم اجدها فلما جئت  
 وقدمت لموا وبقيت منفردة لم امر احد ولم اهدد الى ما فعله واخذت حيرة وجعلت اضطر  
 واذا بصوت هائل اسمع صوت ولا ادرى شخصه  
 يا ايها الشفيع المثل مركبه ما عنده من ذى رضاء يصعبه  
 دونك هذا البكر من فاركبه وبكره الميون منا فاجنبه  
 حتى اقاما الليل فاجنبه فخط عنه وحله وسجبه  
 فظنرت فاذا انما البكر قائم عندي وبكرى الى جانبى فاجنبه وركبته وجنب بكرى فلما سرت  
 قدر عشرة اعيال لاحت الى العاقلة وانجى الطير وقض البكر فجلت الله حان نزولك

فجرت

فجرت الى بكرى وقلت  
 يا ايها البكر فاجنب من كركب ومن هموم فضل الحج الهادى  
 الونجوني باقده خالفتنا من ذا الذى جاد بالهمم في اوارى  
 وارجع حبيبا قد بلغت مأمتنا بورك من ذى سلام راجع غاد  
 فالقت البكر الى وصحته يقول  
 انا السباع الذى الكيدى يضنا والله كلفه شر الحائل الهادى  
 جددت بالاه لاصر حاصله بكم ما نك لم تمنى بالهادى  
 فالحج يابى وان طال الزمان به والشرايب ما اوعيت من اباد  
 هذا جزاؤك منى لا آمن به فاذهب حبيبا راعك الله الخالق الهادى  
 فحجب الرشيد من ظهره وافر بالتمسة والى باب فكتب عنده وقال لا يصنع المعروف  
 حيث وضع والله سبحانه وتعالى اعطى  
**الباب الثالث والاربعون في الهجاء ومقدمااته**  
 الصمد من ذكر الجبال الوقوف على ملكه وما فيه من الناطق نصيب ومعان بد بعته لا  
 بالاعراض والوقوف فيها وليس الجبال عليه على ساء المهي ولا صدق الشاعر فيها به ناك  
 مذموم بذيهم وتدهجى الانسان ههنا ناوا واما وظلا اوعيا اورها باوقاك المتوكل لا  
 العيان لم يدع الانسان ويذمهم قال ما احسنوا واساوا وقد رعى الله تعالى على عبده فخص  
 فقال لهم العبد انه آواب وسخط على آخر فقال هنياع لغيره مدائم على بعد ذلك ذنبهم قيل  
 الزم المصطفى بالقوم وليس لهم وقال دجبل في المأمون قبل البيعة له وقيل الامين  
 اى من القوم الذين هم لهم قتلوا خاله وسقطت بغيره  
 شاد والذكور بعد طول جوده واستندوا ذلك من الخفيين لا وعيد  
 فقال المأمون ما اهنه لبيت شعبي كنت حاملا وفي حجر الحلوون رحبت وبدرها وضعت  
 ولما قيل جعفر بن يحيى بكى عليه ابو طراس وحزن فقيل له انبكي عليهم وقد يجوز فقال كان ذاك  
 لركوب الهوى والله بلغه اني قلت ولست وان المنبت في قوس جحره بول الشاعر خرى في ليا به